

بحار الأنوار

[18] ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين، لان اﷺ بين حبه لهم في آيات كثيرة، وإن اﷺ إنما نسب عدم حبه إلى الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار أثيم وكل مختال فخور وأمثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة، ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم على جميع الامه لاسيما خيرهم وأفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ وأيضا يدل على أن قوله تعالى: " يحبهم ويحبونه " (1) نازل فيه صلوات اﷺ عليه لافي أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازي في تفسيره، إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنه ما أثبتته اﷺ له. ومما ظهر من فضله صلوات اﷺ عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب إعلام الوري من كتاب المعرفة لابراهيم بن سعيد الثقفي، عن الحسن بن الحسين العرنبي (2) - وكان صالحا - عن كادح بن جعفر البجلي - وكان من الابدال - عن لهيعة (3)، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد اﷺ الانصاري قال: لما قدم علي عليه السلام على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بفتح خبير قال له رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: " لولا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصرارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غدا على الحوض خليفتي، وأنت أول من يرد علي الحوض غدا، وأنت أول من يكسى معي، وأنت أول من يدخل الجنة من امتي، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني، وأن حربك حربي، وأن سلمك سلمني، و _____ (1) سورة المائدة: 54. (2) في المصدر: المغربي. (3) في المصدر: عن أبي لهيعة.